

الفصل الرابع الطريقة والاجراءات

مقدمة :

يهدف هذا البحث الي دراسة علاقة التوافق الزوجي للوالدين بمستوى النضج الخلقي لابنائهما من الجنسين ، والكشف عن تاثير كل من متغير العمر الزمني ، والجنسي ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي علي مستوى النضج الخلقي ، وقد تطلب البحث اختبار عينة بشروط ومواصفات معينة واستخدام ادوات قياس خاصة ، بالاضافة الي معالجة البيانات التي تم تجميعها وفق اسلوب احصائي مناسب يتفق مع طبيعة الفروض المقدمة في الدراسة ، وفي هذا الفصل سوف تشير الدارسة الي الخطوات الاجرائية التي تم اتباعها في هذا البحث ، وفيما يلي هذه الخطوات بشئ من التفصيل :

اولا : العينة :

تتكون العينة الاصلية من مجموعة قوامها ١٤١ اسرة ، كل اسرتتكون من (زوج - زوجة - احد الابناء فقط ذكرا واثنى) ، وتتوزع هذه الاسر علي ثلاثة مستويات : اقتصادية اجتماعية مرتفعة - متوسطة - منخفضة .

جدول (١)

يوضح مصادر الحصول علي العينة

٢	مصادر العينة	عدد الاباء والامهات	عدد الابناء ذكور واناث
١	مدرسة الزهراء الثانوية	٢٦	١٣
٢	مدرسة سراي القبة الثانوية	٤٠	٢٠
٣	المكتبة المركزية بجامعة عين شمس	١٠٠	٥٠
٤	الهيئة العامة لمحو الامية	٧٦	٣٨
٥	الهيئة العربية للتصنيع	٣٠	١٥
٦	مركز التعبئة والاحصاء	١٠	٥
المجموع		٢٨٢	١٤١

أسس اختيار العينة :

تم اختيار العينة وفقا للشروط الآتية :

أ- بالنسبة لعينة الاباء :

- ١- قد مضى علي زواجهم ما بين ١٥ - ٢٥ سنة .
- ٢- تتراوح اعمارهم ما بين ٣٥ - ٥٥ سنة بحيث يمكن ان يكون لديهم ابناء في سن المراهقة ما بين ١٢ - ١٨ سنة .
- ٣- ان يكون لديهم ابناء في سن المراهقة ذكورا واناث .
- ٤- استبعاد الاسرة ذات الطفل الوحيد .
- ٥- بانتماء هذه الاسرالي ثلاثة مستويات : اقتصادية ، اجتماعية ، متباينة (مرتفعة ، متوسطة ، منخفضة) .

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال

٦- اشتراط وجود الابناء مع والديهم داخل الاسرة .

٧- حصول الاباء علي المؤهلات العلمية ، المرتفعة ، المتوسطة ، واقل من المتوسط حيث ان متغير المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي مرتبط باحد فروض البحث .

٨- باشتراط قيام العلاقة الزوجية بالفعل بمعنى الا يكونا منفصلين .

جدول (٢)

يوضح متوسط اعمار الاباء والامهات والانجرف المعياري بالسنوات

الاباء	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري
الازواج	١٤١	٢٦،٤٧	٨٦،٤
الزوجات	١٤١	٥٨،٤١	٧٨،٣
المجموع	٢٨٢	-	-

ب- بالنسبة لعينة الابناء :

١- تكونت من ١٤١ ذكرا وانثى وقد تم اختيارهم من الجنسين اذ ان متغير الجنس مرتبط باحد فروض البحث .

٢- تراوحت اعمارهم ما بين ١٢ - ١٨ سنة .

٣- ينتمون الي مدارس حكومية في الحلقة الثانية من التعليم الاساسي كما ان تلاميذ المرحلة الثانوية العامة من مدينة القاهرة .

جدول (٣)

يوضح متوسط اعمار الابناء ذكور - اناث بالشهور والانحراف المعياري

الانحراف المعياري	متوسط العمر الزمني بالشهور	العدد	الابناء
٤٣،١٦	٤٦،١٨٧	٧٤	الذكور
٥٣،١٥	٣١،١٩٢	٦٧	الاناث
-	-	١٤١	المجموع

وقد قسمت عينة الابناء من حيث العمر الزمني الي فئتين عمريتين اذ ان متغير العمر الزمني مرتبط باحد فروض الدراسة .

جدول (٤)

يوضح فئتي العمر الزمني للجنسين الابناء ذكور واناث ومتوسط لاعمارهما بالشهور والانحراف المعياري

الانحراف المعياري	متوسط العمر بالشهور	العدد	الابناء من الجنسين
٩١،٨	٣١،١٦٧	٣٧	من ١٢ - ١٥ سنة
٤٨،٩	٤٦،١٩٧	١٠٤	من ١٥ - ١٨ سنة

ولقد رروعي التجانس بين افراد العينة بين الذكور والاناث في العمر الزمني عن طريق اختبار (ت) كمتغير يؤثر في مستوى النضج الخلقي ، وتم تقسيم افراد العينة من حيث المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي الي ٦٧ اسرة من ذوي المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي المرتفع ، ٣٥ اسرة من ذوي المستوى الاقتصادي ،

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال
الاجتماعي المتوسط ، ٣٩ اسرة من ذوي المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي
المنخفض .

جدول (٥)

يوضح التجانس بين افراد عينة البحث من الذكور والاناث في
العمر الزمني باستخدام اختبار (ت) T .test

الدلالة	ت	اناث ن=٧٦		ذكور ن = ٧٤		الابعاد
		٢٤	٢٢	١٤	١٢	
غير دالة	٢،١	٤،١٥	٣،١٩٢	٢،١٦	٧،١٨٩	العمر الزمني

من جدول (٥) نتبين ان قيمة (ت) غير دالة احصائيا ، حيث انه لا يوجد فروق دالة احصائيا بين افراد العينة بالنسبة لمتغير العمر الزمني ، اذ ان قيمة (ت) لم تصل الي مستوى الدلالة الاحصائية المطلوبة ، وبالتالي يمكن ان نقول ان افراد العينة من الذكور والاناث متجانسان من حيث العمر الزمني . (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩ : ٣٤١)

اجراءات اختبار العينة :

قامت الدارسة باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية والاصلية من محافظة القاهرة ، وقد بدأت الدراسة الاستطلاعية لعينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة في الحلقة الثانية من العليم الاساسي ، وتلاميذ المرحلة الثانوية العامة ، وقد تم توزيع استمارة للمستوى الاقتصادي ، الاجتماعي للاسرة واختبار النضج الخلقي للتأكد من فهم الطلاب للاختبار ، وتم تطبيق مقياس التوافق الزوجي علي والديهم ايضا ، وبعد تجميع كافة الاستمارات والمقاييس من افراد العينة ، تم استبعاد عدد من

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال

استثمارات المستوى الاقتصادي، الاجتماعي شبة الفارغة من البيانات، وترى الدراسة ان ذلك يرجع الي عدم تعاون الوالدين في ملئ الاستثمارات المطلوبة وتطبيق مقياس التوافق الزوجي عليهما، لذلك فقد لجأت الدراسة الي تجمعات كل من الرجال والنساء في المؤسسات والمصالح الحكومية في مدينة القاهرة وذلك للحصول علي العينة الاصلية، وقد كانت هذه الطريقة ملائمة لاقناع احد الزوجين الاب والام للحصول علي باقي البيانات من افراد الاسرة، وقد طبقت الدراسة علي عينة قوامها ٢٥٠ اسرة، بعضها عن طريق الام، والبعض الاخر عن طريق الاب في بعض المصالح الاتية: مدرسة الزهراء الثانوية، وسراي القبة الثانوية، والهيئة العامة لمحو الامية، والهيئة العربية للتصنيع، ومركز التعبئة والاحصاء، والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس.

وبعد ان تم تطبيق المقاييس المستخدمة في البحث، ثم تجميعها من افراد العينة، واستبعاد عدد من الاستثمارات غير مستوفاة للشروط الاساسية للعينة مثل:

- الاستثمارة غير كاملة البيانات.
- استثمارة الاسرة ذات الطفل الوحيد وذلك ربما قد يؤثر علي نتائج البحث بالنسبة للتوافق الزوجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للابناء.
- اشتراط ان يكون الابن مقيد في مدرسة.
- الاستثمارات غير المطابقة للعمر الزمني المحدد في الدراسة وذلك بالنسبة للاباء والابناء

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال

- استثمارات اسر الابناء من مدارس ثانوي صناعي او تجاري او مهني واشتراط الثانوي العام .

- اشتراط اخذ طفل واحد من كل اسرة (حالة واحدة) وذلك لاعطاء فرصة كبيرة لتنوع الاسر في العينة علي ان يكون طفل وسط بين اخوته .

وقد لجأت الدارسة الي وضع بند في استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للاسرة خاص بمستوى تحصيل الابناء الدراسي باعتباره دال علي مستوى الذكاء ، وذلك للاستعاضة عن مقياس الذكاء اذ ان الدارسة لم تستطع مقابلة الابناء في معظم الحالات ، وقد اعتمدت في تقييم الابناء في التحصيل الدراسي علي ابائهم أي تقييم الاباء لابنائهم من خلال التقارير المدرسية عن الابناء وكانت علي هذا النحو :

ضعيف - مقبول - متوسط - جيد - جيد جدا - ممتاز .

علي ان يؤخذ في الاعتبار : جيد ، جيد جدا في نطاق الطلاب العاديين واستبعاد الاستمارات التي يوجد فيها تحصيل الطالب ضعيف او مقبول او ممتاز اذ ان هناك بحثا ودراسات سابقة تؤكد ان هناك علاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسي للتلاميذ ومستوى الذكاء فمن هذه البحوث : دراسة كل من كمال اسماعيل عطية (١٩٨٨) ، ومحمد عبد القادر عبد الغفار (١٩٨٩) ، ومصطفى محمد كامل محمود (١٩٩٣)

ثانيا : الادوات المستخدمة في الدراسة :

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال

مقياس التوافق الزواج *Marital Adjustment* من تاليف مورس كانسون وارثر ليرز، وقد اعده الي العربية عادل عز الدين الاشول (١٩٨٩) وهذا المقياس يمدنا بوسيلة فحص شاملة ، ومنتظمة بالمشكلات الزوجية ، ويحدد المشكلات الزوجية من وجهة نظر الزوج ، ومن وجهة نظر الزوجة ، وكذلك من وجهة نظر كل منهما ، ويجعل من الممكن للمرشد النفسي ان يرى كل من الزوجين كما هو مقيم من الطرف الاخر، ومن ثم تكشف التباينات بين تقييم الذات ، وتقييم القرين عن التوترات الزوجية ، ويتكون استبيان التوافق الزواج (ت ز) من ١٥٧ بنداً يطبق فردياً او جمعياً ، ويتضمن عدداً من المشكلات الشائعة .، ويتطلب من الحالة ان تقرر عن ما اذا كانت المشكلة التي يقرأها توجد او توجد في وصفة الزواج ، واذا كانت متواجدة في أي من الزوجين يشعر بها ، وان كان كليهما يشعر بها تحسب الاستجابات لكل حالة علي اثنتي عشره مجموعة ، غالباً ما يشار اليها كعوامل مؤثره في هدوء وسكينة الزواج ، ويوضح الجدول رقم (٦) المتغيرات الاثنى عشر مع عدد البنود لكل مجموعة من تلك المجموعات .

جدول (٦)

يوضح متغيرات استبيان التوافق الزوجي

عدد البنود	المتغير	الرمز	م
١٦	العلاقات الاسرية	١ع	١
٦	السيطرة	س	٢
٢٨	الفجاجة	ف	٣
١٥	السمات العصبية	س ع	٤
٩	السمات الاجتماعية	س ل	٥
١٥	ادارة الامور المالية	أم	٦
١٠	الاطفال	ط	٧
٩	الميل	م	٨
١٣	الجوانب الجسمية	ح س	٩
٨	القدرات	ق	١٠
١٣	الامور الجنسية	أج	١١
١٥	التضارب	ت	١٢

وتحسب استجابات كل حالة وفقا لاربع فئات تقويمية تتضمن تفسيرات وتركيبات مختلفة للمجموعات ، وتوضح الدرجات التقويمية مدى خطورة وحدة سوء التوافق في عملية الزواج ، وتتضمن درجات توضح تقويم الذات *Self Evaluation* ، وتقويم القرين *Spouse evaluation* " زوج - زوجة " والتقويم الكلي ، وتوضيح الدرجات المنخفضة سوء توافق خفيف ، اما الدرجات المرتفعة تومئ بسوء توافق خطير ، وقد قام عادل الاشول بتقنين النسخة العربية من المقياس (١٩٨٩) من حيث الصدق المنطقي ، وحساب الصدق العملي ، كما قام بحساب

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال

الثبات للمقياس عن طريق اعادة التطبيق ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٨١، وتراوحت التجزئة النصفية ما بين ٧٥٤، ، ٩١١، وهما معاملا ثبات يوفران درجة عالية من الثقة والدلالة عند ٠.١ ، لامكانية استخدام هذا الاستبيان كأداة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية .

التأكد من صلاحية المقياس :

وقد قامت الدارسة بعمل ثبات لنفس الاداة ، وذلك بعد مرور ما يقرب من عشر سنوات من التقين السابق للتحقق من الثبات عن طريق التجزئة النصفية لعينة بلغت قوامها ١٠٠ زوج وزوجة ، وقد حصلت الدارسة علي معامل ارتباط عن طريق استخدام معادلة سبيرمان وبراون في حساب الثبات مقداره ٧٨، وتؤيد هذه النتيجة ان المقياس الحالي يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار لامكانية تطبيقه علي البيئة المصرية : (فؤاد البهي السيد ١٩٧٩ : ٤٢٤)

ثانيا : اختبار النضج الخلقي *Moral Maturity Scale*

اعداد كولبرج واخرين وتعريب ابراهيم قشقوش (١٩٨٤) ويقيس هذا الاختبار مستوى النضج الخلقي وفقا لنظرية كولبرج *Kohlberg* في النمو الخلقي ، وهو من اكثر الاختبارات شيوعا وثراء في مقياس هذا الجانب ، وقد اورد معدل الاختبار التفاصيل الخاصة بمدى صدقة وثباته بالدليل الخاص بالاختبار .
التأكد من صلاحية مقياس النضج الخلقي :

وقد قامت الدارسة لمزيد من الاطمئنان بعمل ثبات لنفس الاداة وذلك بعد مرور ما يقرب من خمسة عشر عاما من التقين السابق للتحقق من الثبات وذلك عن طريق التجزئة النصفية لعينة بلغت قوامها ٥٠ طالبا وطالبة ذكورا واناثا ، وقد حصلت الدارسة علي معامل ارتباط باستخدام معادلة سبيرمان وبراون في حساب

التوافق بين الزوجين ————— أساليبه - معوقاته - أثره في الأطفال
الثبات للموقف الاول والموقف الثاني من الاختبار ومقداره علي التوالي ٩٦ ، ، ٩٢٥ ،
للموقفين وبذلك يتمتع الاختبار بالثبات والاستقرار لامكانية تطبيقه علي البيئة
المصرية .
(فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩ : ٤٢٤)

ثالثا : مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للاسرة المصرية :
اعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥) ، ويهدف الي الحصول علي اداة مناسبة
يمكن عن طريقها تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للاسرة المصرية في
الظروف الراهنة ، ويتضمن هذا المقياس الابعاد التالية في تحديد هذا المستوي :

١- بعد الوظيفة او المهنة (للجنسين) .

٢- بعد المستوى التعليمي (للجنسين) .

٣- بعد متوسط دخل الفرد في الشهر ويمكن تطبيق هذا المقياس بصورة
جماعية او فردية من المعادلة التنبئية التالية :

$$[\text{ص} = ٢٥٩,٢ + (٠,١٦,١) \text{س}١ + (٨٨٦,٠) \text{س}٢ + (٦٢٢,٠) \text{س}٣]$$

التأكد من صلاحية مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

قامت الدارسة باعادة التحقق لنفس الاداة لامكانية تطبيقها علي البيئة
المصرية وذلك عن طريق اعادة التطبيق ، حيث تم تطبيق الاختبار ثم اعادة تطبيقه
مرة اخري بعد مرور ما يقرب من خمسة عشر يوما وقد حصلت الدارسة علي
معامل ارتباط عن طريق استخدام معادلة سبيرمان وبراون في حساب الثبات
مقداره ٩٧٪ ويؤيد هذه النتيجة ان هذا المقاس يتمتع بدرجة عالية من الثبات
والاستقرار .

ثالثا : اجراءات الدراسة :

- ١- لتحقيق اهداف البحث الحالي اجرت الدارسة مجموعة من الخطوات بدأت فيها بالدارسة الاستطلاعية للتعرف علي امكانية تطبيق الادوات ومناسبتها لعينة البحث
- ٢- قامت الدارسة بالتاكّد من ثبات مقياس التوافق الزوجي بعد مرور ما يقرب من عشر سنوات علي تقنينه في المرة السابقة .
- ٣- قامت الدارسة ايضا بالتاكّد من ثبات اختبار النضج الخلقي بعد مرور ما يقرب من خمسة عشر عاما علي تقنينه في المرة السابقة .
- ٤- تحديد عينة الدارسة ذات المواصفات الخاصة والشروط السابق ذكرها ومنها :
 - اختيار الطلاب في المرحلتين : الاعدادية والثانوية العامة وذلك لطبيعة الاختبار المستخدم في الدارسة (اختبار النضج الخلقي) .
 - التحقق من تجانس الذكور والاناث في العمر الزمني .
 - اجراء تطبيق اختبار التوافق الزوجي ومقياس النضج الخلقي واستمارة تقدير المستوي الاقتصادي الاجتماعي علي افراد العينة ، وتصحيح كل منها حسب التعليمات الخاصة بكل مقياس .

رابعا : التحليل الاحصائي المستخدم في الدارسة :

- ١- معامل الارتباط لبيرسون .
- ٢- اختبار (ت) $T.test$.
- ٣- تحليل التباين البسيط .
- ٤- اختبار توكي $Tueky$.